The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
E-ISSN: 2959-4820
Volume 3, Issue 3, 2025
Page No: 430-438
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2024: 5.49 **معامل التأثير العربي (AIF) 2024: 0.71** **ISI 2024: 0.696**

الخبر الصحفي: دراسة نظرية في المفهوم، العناصر، والوظائف الاتصالية

سارة عبدالحليم شنيشح *
قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

The News Report: A Theoretical Study of the Concept, Elements, and Communicative Functions

Sarah Abdel-Halim Shenisheh*
Department of Media, Faculty of Arts, University of Bani Walid, Bani Walid, Libya

*Corresponding author	red_rosesoso@yahoo.com	*المؤلف المراسل
تاريخ النشر: 2025-09-26	**تاريخ القبول:** 2025-09-22	**تاريخ الاستلام:** 2025-07-03

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة نظرية حول الخبر الصحفي، باعتباره أحد أهم الفنون الصحفية، وأكثرها حضوراً في العمل الإعلامي. ويسعى إلى تقديم تصور علمي شامل لمفهوم الخبر الصحفي، وتحليل مكوناته، والكشف عن أدواره الاتصالية في ضوء النظريات الإعلامية. الفصل الأول ركز على البعد المفاهيمي للخبر الصحفي، حيث تم تعريفه وفق مناهج متعددة، واستعراض خصائصه مثل الجدة، والوضوح، والموضوعية، والتوازن، كما تم تصنيف أنواعه (الخبر المباشر، التفسيري، العاجل، وغيرها). وقد أبرز من خلال هذا الفصل أن الخبر ليس مجرد سرد معلومات، بل هو بناء اتصالي يخضع لمحددات مهنية وثقافية. الفصل الثاني خصص لتحليل عناصر بناء الخبر الصحفي، حيث تم التطرق إلى العنوان، والمقدمة، والمتن، والمصادر، إلى جانب العناصر الفنية مثل الأسلوب، واللغة الصحفية، والشكل التحريري (كالهرم المقلوب). وأكد الفصل على أهمية التكامل بين المضمون والشكل في صياغة خبر فعّال. الفصل الثالث تناول الوظائف الاتصالية للخبر الصحفي، بدءًا من الإخبار والتفسير والتوجيه، وصولاً إلى التأثير في تشكيل الرأي العام وصناعة الأجندة الإعلامية. واستند التحليل إلى نظريات الاتصال مثل "حارس البوابة" و" ترتيب الأوليات" و " نموذج لاسويل" التي فسّرت آليات إنتاج وتوجيه الرسائل الإخبارية. خلصت الدراسة إلى أن الخبر الصحفي ليس مجرد وسيلة لنقل الوقائع، بل هو أداة اتصالية متعددة الأبعاد، تتفاعل فيها البنية المهنية مع البعد النظري والتأثير الاجتماعي. كما أوصت بإجراء دراسات تطبيقية مستقلة على الأخبار المنشورة في الصحافة العربية، وقياس مدى استجابة الجمهور للأشكال التحريرية المختلفة، خصوصاً في بيئة الإعلام الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الخبر الصحفي، التحرير الصحفي، الاتصال الجماهيري، الوظائف الاتصالية، نظريات الإعلام.

Abstract

This study explores the news report as a central genre in journalistic writing, focusing on its conceptual foundations, structural components, and communicative functions. Adopting a theoretical and descriptive approach. The first chapter discusses the definition of news, its characteristics, and its classification across traditional and modern media. The second chapter examines the core components of a news report, including the headline, lead, body, and sources, with reference to editorial and linguistic considerations. The third chapter addresses the communicative roles of news, such as informing, interpreting, guiding public opinion, educating, and entertaining. It also analyzes the news report within the framework of communication theories such as Gatekeeping, Agenda-Setting, and Lasswell's model. The study concludes that the news report is not merely a neutral transmission of facts, but rather a structured communicative message shaped by professional, cultural, and ideological factors. It recommends further applied research on news discourse in Arab journalism and digital media platforms.

Keywords: News Report, Journalism, Communication Functions, Media Theories, Gatekeeping, Agenda Setting, News Writing.

مقدمة البحث

تعد الصحافة إحدى الركائز الأساسية في بنية المجتمعات المعاصرة، حيث تؤدي دوراً حيوياً في نقل المعلومات، وتشكيل الرأي العام، وتحقيق التواصل بين الأفراد والمؤسسات، ويأتي الخبر الصحفي بوصفه العمود الفقري للعمل الصحفي، فهو أول وأهم أنواع الفنون الصحفية، والأكثر تداولاً وانتشاراً في مختلف وسائل الإعلام.

لقد تطور الخبر الصحفي عبر الزمن، متأثراً بالتحولات التي شهدتها المجتمعات، والتغيرات التي شهدتها المجتمعات، والتغيرات التي حقت بنظريات الاتصال والإعلام، مما أفرز مفاهيم جديدة تتعلق بطبيعة الخبر، وشروط إنتاجه، وطرق تقديمه للجمهور، وبالرغم من هذا التطور، لا تزال هناك حاجة إلى دراسة نظرية معمقة توضح الإطار المفاهيمي للخبر الصحفي، وتحدد عناصره الأساسية، وتكشف عن وظائفه الاتصالية في السياقات الإعلامية المختلفة.

في هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لتسهم في فهم الخبر الصحفي من منظور نظري بحث، عبر استعراض المفاهيم الأساسية المتعلقة به، وتحليل بنيته وعناصره، والتطرق إلى الوظائف الاتصالية التي يؤديها داخل المنظومة الإعلامية، وذلك في ضوء ما تطرحه نظريات الإعلام والاتصال من أطر تحليلية.

إشكالية الدراسة:

يعد الخبر الصحفي من أبرز الأشكال الاتصالية في وسائل الإعلام، إذ يشكل الأداة الأولى التي تنقل بها الصحافة الوقائع وتعيد من خلالها تشكيل وعي الجمهور تجاه الأحداث الجارية. وعلى الرغم من شيوع مفهوم الخبر في المجال الإعلامي، إلا أن الإطار النظري لمفهوم الخبر الصحفي، وعناصره البنيوية، ووظائفه الاتصالية لا يزال يحتاج إلى تحليل منهجي معمق، خصوصاً في ظل التغيرات المتسارعة في بيئة الاتصال المعاصرة.

وتتجلى الإشكالية المركزية في هذا البحث في غياب رؤية نظرية موحدة وشاملة حول ماهية الخبر الصحفي، والمعايير التي تحكم صناعته، والعناصر التي يتكون منها، وكذلك الوظائف التي يؤديها داخل النسق الاتصالي. فالخبر ليس مجرد سرد للوقائع، بل هوا نتاج عملية معقدة تتداخل فيها العوامل المهنية، والتحريرية، والنظرية، فضلاً عن التحديات التي تفرضها السياقات الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية.

كما يطرح البحث تساؤلات حول مدى انطباق النظريات الإعلامية التقليدية، مثل "حارس البوابة" و "ترتيب الأولويات" و "الخبر كرسالة اتصال"، على واقع الخبر في ظل التحولات الرقمية، وتأثيرها على الوظيفة الاتصالية للخبر من حيث التأثير والتوجيه وصناعة الراي العام.

ومن هنا تنبع إشكالية هذه الدراسة من الحاجة إلى بناء تصور نظري متكامل للخبر الصحفي، يدمج ين أبعاده المفاهيمية، وعناصر بنائه التحريري، ووظائفه ضمن العملية الاتصالية، بما يتيح فهماً أعمق لدوره الإعلامي والثقافي في المجتمع المعاصر.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد المفهوم النظري للخبر الصحفي من خلال مراجعة الأدبيات الإعلامية والاتصالية.
- تحليل العناصر الأساسية التي يتكون منها الخبر الصحفي وفقاً للأسس التحريرية المعتمدة.
- تسليط الضوء على الوظائف الاتصالية التي يؤديها الخبر في إطار نظريات الإعلام والاتصال.
- توضيح العلاقة بين الخبر الصحفي وعملية الاتصال الجماهيري من منظور نظري.
- إبراز أهمية الخبر الصحفي كأداة إعلامية فعّالة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه.

تساؤلات الدراسة:

ينطلق هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالخبر الصحفي من منظور نظري؟
- ما أبرز الخصائص والعناصر التي يتكون منها الخبر الصحفي؟
- كيف يحقق الخبر وظائفه الاتصالية ضمن العملية الإعلامية؟
- ما العلاقة بين الخبر الصحفي ونماذج الاتصال الجماهيري؟
- كيف تفسَر نظريات الإعلام دور الخبر في تشكيل الأجندة الإعلامية وتوجيه الرأي العام؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول أحد أهم الفنون الصحفية وهو الخبر الصحفي، الذي يعد الأداة الأساسية التي تعتمد عليها وسائل الإعلام في نقل الأحداث والتفاعل مع الجمهور. وعلى الرغم من الانتشار الواسع للخبر وتعدد صوره وأشكاله، فإن الجانب النظري المرتبط بمفهومه، وبنيته التحريرية، ووظائفه الاتصالية لا يزال بجاجة إلى معالجة منهجية متعمقة، خاصة في البيئة الإعلامية المعاصرة التي تتسم بالتحول والتسارع.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

- إثراء الحقل النظري الإعلامي من خلال تقديم إطار تحليلي متكامل يوضح أبعاد الخبر الصحفي ومكوناته ووظائفه.

- ربط الممارسة الصحفية بالإطار النظري، بما يساعد الباحثين والمهتمين في فهم الأسس التي تقوم عليها صناعة الأخبار، ويدعم جودة المحتوى الإخباري.
- توضيح الدور الاتصالي للخبر في ضوء نظريات الاتصال الجماهيري، مما يساهم في فهم آليات التأثير الإعلامي وتشكيل الرأي العام.
- خدمة الطلبة والباحثين في مجالات الإعلام والاتصال، من خلال تقديم محتوى نظري منظم يمكن اعتماده في الأبحاث والدراسات المستقبلية.
- تسليط الضوء على أهمية العناصر التحريرية واللغوية للخبر، وما لها من أثر في جودة الرسالة الإعلامية وفهم الجمهور لها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة في منهجها على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات الإعلامية والنظريات ذات الصلة، وتحليل الرؤى المتعددة التي طرحت حول الخبر الصحفي في سياقات أكاديمية مختلفة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للخبر الصحفي:

المبحث الأول: تعريف الخبر الصحفي ومكانته في العمل الإعلامي:

- تعريف الخبر في اللغة والاصطلاح.
- تعريف الخبر الصحفي من وجهة نظر الباحثين والإعلاميين.
- الفرق بين الخبر الصحفي والمفاهيم المجاورة مثل (الحدث، التقرير، المقال، البيان الصحفي)
- مكانة الخبر ضمن الفنون الصحفية الأخرى.

يعد الخبر الصحفي أحد الأشكال الأساسية للاتصال الجماهيري، إذ يمثل وسيلة رئيسية لنقل الوقائع والمعلومات من مصادرها إلى الجمهور، بصورة منظمة وموجزة وموضوعية. وقد احتل هذا الفن مكانة محورية في العمل الإعلامي، بوصفه الركيزة الأولى التي تقوم عليها معظم الممارسات الصحفية، سواء في الصحافة الورقية أو في الوسائط الرقمية الحديثة.

تعريف الخبر الصحفي:

يعرف الخبر لغوياً بأنه النبأ أو الحديث الذي يستجد، ويقال" أخبره بخبر" أي أطلعه على شيء جديد. أما اصطلاحاً، فقد تنوعت تعاريف الخبر الصحفي بحسب الزاوية النظرية التي ينطلق منها الباحثون:

- يعرفه عبداللطيف حمزة بأنه" عرض مكتوب أو مسموع أو مرئي لحدث حقيقي، وقع فعلاً، ويكون ذا أهمية أو تأثير بالنسبة لجمهور معين"[1].
- ويرى محمود علم الدين أن الخبر الصحفي هو" مجموعة من المعلومات عن واقعة أو حدث يهم الرأي العام، يتم جمعها وصياغتها وفقاً لمعايير مهنية لتحقيق أكبر قدر من الدقة والموضوعية"[2].
- بينما يقدم Herbert Gans في إطار الإعلام الغربي تعريفاً للخبر بوصفه " اختباراً منظماً للواقع وفق معايير مهنية تحدد ما يجب أن يقال، ومتى، ولمن"[3].

وتشير هذه التعريفات مجتمعة إلى أن الخبر الصحفي ليس مجرد نقل لحدث، بل هو عملية انتقائية اتصالية تتم ضمن إطار من الضوابط المهنية والمفاهيم التحريرية.

التمييز بين الخبر الصحفي والمفاهيم المجاورة:

يمثل الخبر الصحفي حجر الزاوية في العمل الإعلامي، بوصفه الشكل لنقل الأحداث الجارية إلى الجمهور، إلا أن المشهد الصحفي يزخر بأنواع وفنون تحريرية أخرى تتقاطع مع الخبر من حيث الوظيفة الإعلامية، لكنها تختلف عنه من حيث الأسلوب، والغاية، والمحتوى التحريري، ومن هنا تبرز الحاجة إلى التمييز بين الخبر الصحفي وغيره من الفنون المجاورة، مثل التقرير الصحفي، التحقيق، المقال، والإعلان.

الخبر الصحفي والتقرير الصحفي:

يشترك الخبر والتقرير في نقلهما للمعلومة، لكن الخبر يقتصر غالباً على تقديم الوقائع المجردة والإجابة عن الأسئلة الأساسية: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ كيف؟، في حين أن التقرير الصحفي يتوسع في عرض الحدث، من خلال تقديم خلفيات، تحليلات، وتوقعات توضح أبعاد الموضوع وتربطه بسياق أوسع.

ووفقاً لما ذكره محمود علم الدين، فإن التقرير يتطلب مهارات تحليلية تتجاوز جمع المعلومات، ويعد مرحلة متقدمة في التحرير تتطلب خبرة ومهارة عالية في الربط والتفسير[4].

الخبر الصحفي والتحقيق الصحفي:

أما التحقيق الصحفي فهو فن استقصائي يعتمد على التعمق في المشكلات أو الظواهر المعقدة، ويتطلب وقتاً طويلاً من البحث، وجمع الأدلة، والمقابلات، بهدف الكشف عن الحقيقة، وربما تتبع الفساد أو إلقاء الضوء على قضايا مسكوت عليها. ويشير مصطفى الصادق إلى أن التحقيق يقوم على فرضية أولية يسعى الصحفي إلى إثباتها أو نفيها، بخلاف الخبر الذي يكتفي بوصف الواقعة دون بحث في جذورها أو آثارها المستقبلية[5].

الخبر الصحفي والمقال الصحفي:

يختلف المقال الصحفي عن الخبر الصحفي في أنه لا يقدم المعلومة بوصفها حقيقة موضوعية، بل يعكس وجهة نظر الكاتب حول قضية أو حدث، ويعد من الفنون المرتبطة بالرأي أكثر من كونه مادة إخبارية. وهو يعتمد عبى التحليل والتفسير، وغالباً ما يعبر عن مواقف سياسية أو ثقافية.

ويؤكد عبدالرزاق أبو بكر أن المقال يبتعد عن الحياد الإخباري، ويمنح الصحفي حرية كاملة في التعبير والتأثير[6].

الخبر الصحفي والإعلان:

الإعلان يختلف جذرياً عن الخبر من حيث الهدف، فهو رسالة ترويجية مدفوعة الأجر تهدف إلى إقناع الجمهور بشراء منتج أو تبني فكرة، بينما الخبر يسعى لنقل الحقيقة ومخاطبة الرأي العام من زاوية مهنية محايدة.

ووفقاً لكمال النجار فإن الخلط بين الإعلان والخبر قد يؤدي إلى إضعاف مصداقية الوسيلة الإعلامية، لا سيما في حال غياب التمييز الواضح بين المادة التحريرية والإعلانية[7].

مكانة الخبر الصحفي في العمل الإعلامي:

يعتبر الخبر الصحفي حجر الأساس في المحتوى الإعلامي اليومي، ويكاد لا تخلو صحيفة أو موقع إلكتروني من تخصيص الحيز الأكبر له. ووفقاً لما يذكره فهمي عمر، فإن " الخبر هو أول ما يبحث عنه القارئ، وأول ما يسعى الصحفي لتوفيره بدقة وسرعة، وهو واجهة الصحيفة والاختبار الحقيقي لمصداقيتها"[8].

وفي ظل التحول الرقمي، ازدادت أهمية الخبر من حيث السرعة والتحديث والتفاعلية، لكنه في الوقت ذاته يواجه تحديات تتعلق بالمصداقية، والانحياز- وصياغة العناوين الجاذبة على حساب المضمون، مما يجعل الإطار النظري للخبر أكثر ضرورة لفهم آلياته وحدوده.

المبحث الثاني: تطور مفهوم الخبر الصحفي:

شهد مفهوم الخبر الصحفي تطوراً ملحوظاً عبر العصور، نتيجة للتغيرات السياسية، والاجتماعية، والتكنولوجية التي طرأت على المجتمعات، إلى جانب تطور وسائل الإعلام ونظريات الاتصال. وقد انعكس هذا التطور على مضمون الخبر، وشكله، ووظيفته، فانتقل من مجرد نقل بسيط للمعلومة إلى منتج إعلامي معقد يخضع لمجموعة من القواعد التحريرية والمعايير المهنية.

النشأة التاريخية للخبر الصحفي:

يعد الخبر من أقدم أشكال الممارسة الإعلامية، إذ عرفته المجتمعات البشرية منذ العصور القديمة، حيث كانت الأخبار تنقل شفوياً أو تسجل على جدران المعابد أو عبر الرسائل الرسمية. ومع ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر، بدأت الصحف الورقية بالانتشار، وأصبح الخبر يصاغ بصورة أكثر انتظاماً ووفق قواعد محددة.

بحسب سيد قطب، فقد تطور الخبر الصحفي من كونه" سرداً بسيطاً للواقع" إلى عمل مركب يتطلب مهارة في جمع المعلومات وصياغتها وتقديمها بما يخدم أهداف المؤسسة الإعلامية والجمهور معاً[9].

التحول مع ظهور الصحافة الحديثة:

في القرن التاسع عشر، ومع اتساع نطاق الصحافة الورقية وانتشار وكالات الأنباء، بدأ الخبر يتخذ طابعاً احترافياً، يبني على ما يعرف ب" عناصر الخبر الستة" (من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ كيف؟). كما ظهرت أساليب تحريرية معروفة، كـ " الهرم المقلوب"، الذي يضع أهم المعلومات في البداية، تليه التفاصيل الأقل أهمية، بما يتوافق مع حاجات القارئ.

وقد أشار محمود علم الدين إلى أن هذه المرحلة شهدت" نضوجاً في أسلو تحرير الأخبار، وتحولاً نحو الوضوح والاختصار والموضوعية كأسس معيارية"[10].

مفهوم الخبر في البيئة الإعلامية الرقمية:

مع ظهور الانترنت وانتشار الإعلام الرقمي، شهد مفهوم الخبر تحولات جوهرية، **إذ أصبح الخبر**:

- سريع الانتشار: حيث تتسابق المؤسسات الإخبارية في بثه فور وقوع الحدث.
- تفاعلياً: إذ يشارك الجمهور في صناعته، التعليق عليه.
- متعدد الوسائط: يجمع بين النص والصورة والفيديو والرسم البياني.
- خاضعاً لخوارزميات المنصات: حيث تشكل أولويته بناءً على مدى التفاعل والانتشار.

ويشير عبدالرحمن عزي إلى أن " الخبر في البيئة الرقمية فقد كثيراً من ثباته المهني الكلاسيكي، وأصبح خاضعاً لضغط الجمهور، وسرعة النشر، وقواعد التفاعل، مما أدى إلى تحديات أخلاقية ومهنية جديدة"[11].

جدول (1): خبر الأمس وخبر اليوم ومقارنة مفاهيمية.

العنصر	الصحافة التقليدية	الصحافة الرقمية
النشر	دوري(يومي/ أسبوعي)	فوري و آني
الأسلوب	ثابت ومنضبط	متغير ومرن
المصدر	وكالة/ مراسل	مستخدم/ مواقع تواصل
الشكل	نصي غالباً	متعدد الوسائط
التحكم في المعلومة	عالي	محدود

هذا التحول في مفهوم الخبر فرض على الباحثين إعادة التفكير في خصائص الخبر ووظائفه ضمن إطار نظري جديد يأخذ في الاعتبار التقنيات الحديثة وسلوك المتلقي المتغير.

المبحث الثالث: خصائص الخبر الصحفي

يتميز الخبر الصحفي بجملة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأجناس الصحفية الأخرى، وتعد هذه الخصائص مرجعاً نظرياً يساعد في الحكم على مدى مهنية الخبر، وقيمته التحريرية، وتأثيره في الجمهور، وقد تناول العديد من الباحثين هذه الخصائص في إطار نظري يربطها بوظائف الصحافة، وبمتطلبات الاتصال الفعال.

الموضوعية والدقة:

تعد الموضوعية إحدى أهم خصائص الخبر الصحفي، فهي تفرض على الصحفي نقل الوقائع دون تحيز أو تلاعب. وتقتضي الدقة أن تقدم المعلومات كما هي، دون اجتزاء أو تشويه.

يؤكد حسين على كركوش أن الدقة والموضوعية هما جوهر العمل الإخباري، وتفتقد الأخبار قيمتها إذا ما فقدت هاتين الخاصيتين[12].

الجدة والآنية (الحداثة):

تعني الجدة أن يحمل الخبر عنصراً جديداً لم يكن معروفاً من قبل، فيما تشير الآنية إلى أهمية توقيت النشر. فالخبر بطبيعته سريع الزوال، وتكمن قيمته في التوقيت. وقد أشار عبد الرزاق الدليمي إلى أن الخبر يفقد قيمته الاتصالية بمجرد مرور الوقت عليه دون نشر[13].

القرب (المكاني أو الثقافي):

كلما كان الخبر قريباً من الجمهور، زادت أهمية الخبر. والقرب لا يكون جغرافياً فقط، بل قد يكون نفسياً أو ثقافياً. الجمهور يتأثر غالباً بالأحداث التي ترتبط ببيئته أو تؤثر في حياته اليومية.

الأهمية والتأثير:

تقاس أهمية الخبر بمدى تأثره المحتمل على الأفراد أو المجتمع. فالأخبار المتعلقة بالحروب، والكوارث، والسياسة، والاقتصاد، تعد أكثر أهمية من غيرها. كما يرى محمود علم الدين أن أهم شروط الخبر أن يكون ذا معنى وفائدة لدى القارئ[14].

التوازن في عرض المعلومات:

التوازن يعني تقديم كل جوانب الحدث، وعدم التركيز على طرف واحد، تجاهل وجهة نظر الأطراف المختلفة. وهذا يرتبط بمبدأ الحياد والعدالة في التغطية الصحفية. وهو من صميم الأخلاق الإعلامية الحديثة.

اللغة الصحفية الواضحة والبسيطة:

يستخدم في الخبر أسلوب بسيط ومباشر بعيد عن التعقيد أو البلاغة، ويراعي المستوى الثقافي العام للجمهور. ويشدد سيد قطب على أن اللغة في الصحافة يجب أن تؤدي وظيفتها الاتصالية بأكبر قدر من الاقتصاد اللفظي[15].

المبحث الرابع: أنواع الخبر الصحفي:

تتعد أنواع الأخبار الصحفية بحسب طريقة عرضها، ومستوى معالجتها للمعلومة، ومصدرها، وطبيعة الحدث الذي تتناوله. وقد صنف الباحثون الأخبار الصحفية ضمن أنماط مختلفة، تندرج جميعها تحت مظلة الوظيفة الإخبارية للصحافة، لكنها تختلف في البناء والتحرير والهدف.

يمكن تصنيف أنواع الخبر الصحفي نظرياً إلى عدة أنواع رئيسية:

الخبر المستقيم (المباشر):

وهو الشكل الأبسط والأكثر شيوعاً، ويقدم فيه الحدث كما هو، دون إضافة تحليل أو شرح موسع. يركز على الإجابة عن الأسئلة الأساسية: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ كيف؟

ويحرر غالباً وفق أسلوب الهرم المقلوب، حيث تأتي أهم المعلومات في البداية، وتليها التفاصيل الأقل أهمية تدريجياً. يشير محمود علم الدين إلى أن الخبر المباشر هو الشكل الذي يلبي حاجة القارئ السريعة إلى المعرفة، ويعتمد عليه في التغطية اليومية للأحداث الجارية[16].

الخبر التفسيري (التحليلي):

يتضمن هذا النوع من الأخبار خلفيات الحدث، وأسبابه، وتداعياته المحتملة، وغالباً ما يدمج فيه التحليل مع المعلومة الخبرية. وهو يتطلب مستوى أعمق من المعرفة لدى الصحفي، ويستهدف جمهوراً أكثر وعياً.

ووفقاً لمحمد حسنين هيكل، فإن الخبر التحليلي يعكس نضجاً في المعالجة، ويحول الصحفي من ناقل للمعلومة لأى مشارك في توضيح أبعادها[17].

الخبر المركب:

هو نوع يجمع بين خبرين أو أكثر يدوران حول حدث مشترك أو موضوع مترابط. يستخدم غالباً لتغطية التطورات المتلاحقة لقضية معينة، أو لدمج خلفيات متعددة في قالب واحد.

الخبر العاجل:

يبث فور وقوع الحدث، وغالباً ما يكون مختصراً في بدايته، مع تحديثات لاحقة كلما توفرت معلومات جديدة. يتسم بالسرعة والتكرار والارتباط المباشر باهتمامات الجمهور الآنية، وخصوصاً في الإعلام الالكتروني والفضائي.

يؤكد جمال زهير أن الخبر العاجل أصبح جزءاً من الاستراتيجية التحريرية للفضائيات، يستهدف شد انتباه الجمهور، لكنه يحمل تحديات كبيرة في التأكد من المعلومة[18].

الأخبار المتخصصة:

وهي الأخبار التي نركز على مجالات بعينها، مثل الأخبار السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الصحية، الرياضية...إلخ. وتمثل جزءاً مهماً من محتوى الصحف والمواقع المتخصصة، وتكتب بلغة تتناسب مع طبيعة الجمهور المهتم.

جدول (2): مقارنة نظرية بين أنواع الأخبار.

نوع الخبر	الأسلوب	العمق	سرعة النشر	الجمهور المستهدف
المستقيم	مباشر	بسيط	عالي	عام
التفسيري	تحليلي	عميق	متوسط	نخبوي
العاجل	سريع	محدود	فوري	جماهيري واسع
المتخصص	تقني	متوسط إلى عميق	متفاوت	جمهور متخصص

الفصل الثاني: عناصر الخبر الصحفي:

تمهيد:

لا يكتمل بناء الخبر الصحفي دون وجود عناصر أساسية تحدد مضمونه وتضبط بنيته التحريرية. وتعد هذه العناصر الركيزة التي تمكن القارئ من فهم الحدث والإحاطة بجوانبه المختلفة. وقد استقرت الأدبيات الإعلامية على أن هذه العناصر تتضمن: العنوان، المقدمة، المتن، الخلفية، المصادر، والزمن والمكان. يضاف إلى ذلك العناصر الفنية الأخرى مثل اللغة والأسلوب والإخراج الصحفي.

العناصر الأساسية للخبر الصحفي:

العنوان:

العنوان هو بوابة الخبر وأول عنصر يطلع عليه القارئ. يفترض فيه الجاذبية، والاختصار، والوضوح، مع قدر من الإثارة المشروعة دون تهويل. يعرفه عبدالرزاق الدليمي بأنه جملة صحفية مكثفة، تهدف إلى جذب الانتباه وتقديم فكرة سريعة عن مضمون الخبر[19].

المقدمة:

تعد المقدمة أهم أجزاء الخبر، وهي تقدم الزبدة الأساسية للمعلومة، وتصاغ غالباً بأسلوب الهرم المقلوب. وتحتوي إجابة عن الأسئلة الأساسية (من، ماذا، متى، أين، لماذا، كيف؟). ويرى محمود علم الدين أن المقدمة تحدد مدى قدرة القارئ على الاستمرار في قراءة الخبر أو تجاهله[20].

المتن:

هو الجزء الذي يحتوي التفاصيل الإضافية، ويفترض فيه التسلسل المنطقي، والتوسع التدريجي. يمكن أن يتضمن إحصاءات، تصريحات، خلفيات، وأبعاد أخرى. وهو يشكل العمود الفري للخبر.

الخلفية:

غالباً ما تضاف خلفية لتوضيح سياق الحدث أو علاقته بأحداث سابقة. تبرز أهمية هذا العنصر في الأخبار التحليلية أو السياسية. ويؤكد كركوش أن السياق عنصر لا غنى عنه لفهم الحدث ضمن شبكة العلاقات المحيطة به[21].

المصادر:

لا يكتسب الخبر مصداقية ما لم يكن مدعوماً بمصادر موثوقة. وتشمل المصادر: شهود عيان، المتحدثين الرسميين، الوثائق، البيانات، أو المراسلين. ويفرق الصحفي المحترف بين المصدر المباشر وغير المباشر.

الزمان والمكان:

عنصران حاسمان في بناء الخبر، ويشكلان أساس المعلومة الإخبارية. إذ لا يفهم الحدث خارج إطاره الزمني والمكاني.

المبحث الثاني: العناصر الفنية واللغوية:

اللغة الصحفية:

اللغة المستخدمة في تحرير الأخبار يجب أن تتسم بالبساطة، والوضوح، والحياد. فهي موجهة لجمهور واسع، وتفترض فيها الوظيفة الإخبارية لا الجمالية. يذكر سيد قطب أن اللغة الصحفية الناجحة هي التي تنقل المعنى بأقل قدر من الكلمات وأكبر قدر من التأثير[22].

الأسلوب التحريري:

يتنوع الأسلوب بين الخبر المباشر، العاجل، التحليلي، أو السردي، بحسب طبيعة الحدث وجمهور الوسيلة. ويجب على الصحفي مراعاة الاقتصاد في العبارة، والتدرج في عرض الفكرة، والانتقال السلس بين الفقرات.

الإخراج الصحفي:

يشمل عناصر مثل نوع الخط، توزيع الصور، ترتيب الفقرات، واستخدام العناوين الفرعية. ويؤثر في قابلية الخبر للقراءة ويعد من مكونات الجاذبية البصرية خصوصاً في الصحافة الالكترونية.

الفصل الثالث: الوظائف الاتصالية للخبر الصحفي:(دراسة نظرية)

تمهيد:

لا تقتصر وظيفة الخبر الصحفي على نقل المعلومة، بل تتعداها إلى أدوار اتصالية أوسع تتصل بالتوعية، والتوجيه، والتأثير، وصناعة الرأي العام. ونكشف الدراسات النظرية في الإعلام أن للخبر دوراً مركزياً في العملية الاتصالية الجماهيرية، كونه يمثل الوسيلة الأولى التي يتفاعل من خلالها الجمهور مع الأحداث اليومية، المحلية والدولية على حد سواء.

في هذا الفصل، تتناول الدراسة الوظائف الاتصالية للخبر الصحفي كما حددتها الأدبيات الإعلامية والنظرية، مع الإشارة إلى أبعادها الاتصالية والاجتماعية والمعرفية.

الوظائف الأساسية للخبر الصحفي:

الوظيفة الإخبارية (التقاريرية):

تعد الوظيفة الإخبارية أولى وظائف الخبر وأبرزها، وتتمثل في نقل الوقائع والمعلومات إلى الجمهور بموضوعية ووضوح. ووفقاً لنظرية الإعلام التقليدية، فإن الجمهور يتطلع من خلال الخبر إلى معرفة ما يحدث في محيطه المحلي والعالمي.

يشير الدليمي إلى أن الخبر يقوم بوظيفة إعلامية محضة، لكنه في ذات الوقت يشكل أول مدخل لفهم ما يجري واتخاذ مواقف إزاءه[23].

الوظيفة التفسيرية:

لا يكتفي الخبر اليوم بمجرد عرض الوقائع، بل يسعى إلى شرح خلفيات الحدث وسياقاته. وتزداد أهمية هذه الوظيفة في بيئات مشبعة بالمعلومات، حيث يحتاج المتلقي إلى تبسيط وتفسير يساعده على الفهم.

وقد أكد محمود علم الدين ان الصحافة الناجحة هي التي تمكن المتلقي من إدراك أبعاد الخبر لا مجرد قراءته[24].

الوظيفة التوجيهية:

يؤثر الخبر في توجيه اتجاهات الرأي العام، سواء بشكل مباشر أو ضمني، عبر اختيار الموضوعات، وطريقة تقديمها، وأسلوب عرضها. وبهذا يلعب الخبر دوراً في التهيئة النفسية الاجتماعية للمواقف.

وتظهر هذه الوظيفة بوضوح في أوقات الأزمات أو الحملات الانتخابية أو في التغطيات ذات الطابع السياسي. ويشير شيلر إلى أن الإعلام لا يخبر فقط، بل يعد أداة لإعادة تشكيل الوعي[25].

الوظيفة التثقيفية:

من خلال تقديم معلومات جديدة، أو مفاهيم علمية، أو أبعاد اجتماعية وثقافية، يسهم الخبر في زيادة الوعي المعرفي للجمهور. وهذا يظهر في الأخبار العلمية، الاقتصادية، الصحية، والتقنية.

الوظيفة الترفيهية:

رغم أن هذه الوظيفة قد ترتبط غالباً بالبرامج والمواد الخفيفة، إلا أن بعض أنواع الأخبار (كالأخبار الإنسانية أو الغرائبية أو الرياضية) تؤدي وظيفة ترفيهية تشكل تنفيساً نفسياً للجمهور، وتعد جزءاً من دورة الاتصال المتكاملة.

المبحث الثاني: الخبر في إطار العملية الاتصالية:

الخبر كرسالة اتصالية:

ينظر إلى الخبر ضمن نظريات الاتصال بوصفه" رسالة" تنتقل من مرسل (الصحفي/ الوسيلة) إلى مستقبل (الجمهور) عبر وسيط (الصحيفة أو المنصة)، وهو يخضع لعوامل كثيرة تؤثر في فعاليته مثل:

- مدى وضوح الرسالة.
- طبيعة الوسيلة الإعلامية.
- الخلفية الثقافية للمستقبل.
- نوع التغذية الراجعة(feedback).

يؤكد لاسويل أن تحليل أي رسالة إعلامية يجب أن يجيب على سؤاله الشهير: " من يقول ماذا؟ لأي جمهور؟ وبأي وسيلة؟ وبأي تأثير؟"[26].

الخبر في نظرية ترتيب الأولويات:

تشير هذه النظرية إلى أن الإعلام لا يخبر الناس فقط بما يجب أن يفكروا فيه، بل يسهم أيضاً في تحديد أجندة اهتماماتهم. فعبر التركيز على مواضيع معينة وتجاهل أخرى، يشكل الخبر بيئة إدراكية جديدة لدى الجمهور.

وقد أثبتت دراسات متعددة (McCombs & Shaw1972) أن ترتيب الأخبار في الصحف أو النشرات يؤثر مباشرة في وعي الجمهور بالأهمية النسبية للأحداث[27].

الخبر في ضوء نظرية حارس البوابة:

وفقاً لهذه النظرية، فإن ما ينشر كخبر يمر بعدة " بوابات تحريرية" (المحرر، رئيس التحرير، السياسة التحريرية)، ما يجعل الخبر نتاجاً لاختبار بشري، وليس انعكاساً كاملاً للواقع.

ويشير كركوش إلى أن تحرير الخبر هو عملية بناء للواقع، وليس فقط نقله[28].

الخاتمة:

يعد الخبر الصحفي أحد الركائز الجوهرية في المنظومة الإعلامية، نظراً لدوره المركزي في نقل الوقائع وتشكيل الوعي العام وتوجيه الانتباه الجماهيري. وقد أظهرت هذه الدراسة النظرية أن الخبر لا يختزل في كونه مجرد نص إعلامي ناقل للمعلومات، بل يمثل بنية اتصالية معقدة تتداخل فيها الجوانب المهنية، واللغوية، والنفسية، والاجتماعية. فهو نتاج لتفاعل ديناميي بين الحدث، والمؤسسة الإعلامية، ومحددات الانتقاء والتحرير، وموقع الجمهور في العملية الاتصالية.

اتضح من خلال التحليل أن بناء الخبر الصحفي يتم وفق منظومة تحريرية دقيقة تحكمها قواعد مهنية راسخة، تبدأ من اختيار الموضوع، مروراً بصياغة العنوان والمقدمة والمتن، وانتهاءً بالتقديم الفني واللغوي للمعلومة، بل يضمن أقصى قدر من الفعالية الاتصالية. كما يتجلى دور الخبر في إشباع الحاجات المعرفية للجمهور، ليس فقط من خلال الإخبار، بل أيضاً عبر التفسير، والتأثير، وتوجيه الرأي العام، وهو ما ينسج مع ما تطرحه نظريات الاتصال الكلاسيكية والمعاصرة، مثل نظرية حارس البوابة وترتيب الأولويات.

وتأسيساً على ما سبق، تؤكد هذه الدراسة أن التعامل مع الخبر الصحفي لا ينبغي أن يكون مجرد ممارسة تقنية، بل يتطلب وعياً نظرياً وإدراكاً لدوره ضمن السياق الاجتماعي والثقافي الذي ينتج فيه.

نتائج الدراسة:

جاءت نتائج هذه الدراسة النظرية لتؤكد الطابع المعقد والمركب للخبر الصحفي، بوصفه أداة اتصالية ذات وظائف متعددة، تتجاوز الإخبار المجرد إلى أدوار تواصلية ومعرفية وثقافية أوسع. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- الخبر الصحفي ليس مجرد نقل للوقائع، بل هو بناء معرفي يتم تشكيله ضمن سياق تحريري تحكمه معايير مهنية ولغوية ذات صلة بالوسيلة الإعلامية والجمهور، وطبيعة الحدث.
- لصياغة الخبر بنية تحريرية محددة تشمل عناصر أساسية مثل: (العنوان، والمقدمة، والمتن، والمصادر، وتراعي فيها الترتيب والأولوية والدقة والوضوح)، إضافة إلى الأسلوب الصحفي الملائم.
- يمارس الخبر وظائف اتصالية متعددة، أهمها: نقل المعلومة (الإخبار)، تفسير الحدث، تشكيل الرأي العام، وتوجيه الانتباه الجماهيري، وذلك ضمن نظريات إعلامية مثل " نظرية حارس البوابة، و"نظرية ترتيب الأولويات"، و" نموذج الاتصال الخطي".
- التمييز بين الخبر والفنون الصحفية المجاورة (كالتقرير، والتحقيق، والمقال) ضروري لفهم الدور المهني والدلالي لكل منها، حيث يمتاز الخبر بالحياد والسرعة والتركيز على الوقائع.
- يتأثر مضمون الخبر وشكله بعوامل ثقافية وتحريرية وتقنية، مما يجعل دراسة الخبر الصحفي غير ممكنة بمعزل عن السياقات الاجتماعية السياسية والوسائطية التي ينتج ويستهلك من خلالها.
- الخبر الصحفي لا يؤدي دوره بمعزل عن الجمهور، بل يتم بناؤه على افتراضات تتعلق باهتمامات الجمهور وتوقعاته، مما يعزز أهمية فهم العلاقة التفاعلية بين المرسل والمتلقي في العملية الاتصالية.

توصيات الدراسة:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة النظرية حول الخبر الصحفي، وبالنظر إلى أهمية الموضوع في الحقل الإعلامي والاتصالي، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- تعزيز الدراسات التطبيقية في ميدان الخبر الصحفي، وذلك من خلال تحليل محتوى الأخبار المنشورة في الصحف العربية المطبوعة والرقمية، بهدف الوقوف على مدى الالتزام بالمعايير المهنية واللغوية التي تناولها الإطار النظري.
- إعادة النظر في مناهج تدريس فن الخبر الصحفي في كليات الإعلام، من خلال دمج الجانب النظري مع نماذج عملية حديثة، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.
- تشجيع الأبحاث المقارنة بين المدارس الصحفية المختلفة (كالمدارس الأنجلوساكسونية والمدارس الفرنسية والمدرسة العربية)، لتحديد مدى تأثير البعد الثقافي في صياغة الخبر.
- الاهتمام بدراسة أثر الوسائط الرقمية على شكل الخبر الصحفي ووظائفه الاتصالية، لا سيما مع ظهور الأخبار الفورية، وخوارزميات التوزيع، والمنصات التفاعلية.
- دعوة المؤسسات الإعلامية إلى تطوير أدلة تحريرية واضحة تضبط كتابة الأخبار وفق معايير الجودة والموضوعية والدقة. بما يعزز من الثقة بالمحتوى الصحفي لدى الجمهور.
- حث الباحثين في مجال الاتصال والإعلام على تناول الخبر الصحفي بوصفه عملية اتصالية شاملة، تستند إلى نظريات الاتصال وتخضع لتأثيرات ثقافية واجتماعية وسياسية متعددة.

المراجع:

1. عبداللطيف حمزة، الصحافة النظرية والتطبيقية، ص 95.
2. محمود علم الدين، التحرير الصحفي، القاهرة، دار النهضة العربية،2014، ص88.
3. Gana, H,(1979) Deciding what's News, P(80).
4. محمود علم الدين، التحرير الصحفي الحديث، القاهرة، دار العالم العربي، 2004، ص 80.
5. مصطفى الصادق، الفنون الصحفية: النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفنون المعاصرة،2015، ص58.
6. عبدالرزاق أبوبكر، التحرير الصحفي: الأسس والمعايير المهنية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009، ص45.
7. كمال النجار، مدخل إلى فنون التحرير الصحفي، القاهرة، دار الفجر للنشر، 2012، ص92.
8. فهمي عمر، الإعلام نظرياً وتطبيقياً، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005، ص1112.
9. قطب سيد، فن الصحافة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1981، ص67.
10. محمود علم الدين، مرجع سابق، ص93.
11. عبدالرحمن عزي، نظريات الإعلام، مدخل فلسفي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص211.
12. حسن علي كركوش، فن التحرير الصحفي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2010، ص124.
13. عبدالرزاق الدليمي، الأسس الفنية للتحرير الصحفي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009, ص92.
14. محمود علم الدين، مرجع سابق، ص90.
15. سيد قطب، مرجع سابق، ص79.
16. محمود علم الدين، مرجع سابق، ص103.
17. محمد حسنين هيكل، بين الصحافة والسياسة، القاهرة، دار الشروق، 1998، ص59.
18. جمال زهير، الخبر الصحفي بين النظرية والتطبيق، عمان، دار أسامة، 2010، ص121.
19. عبدالرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص88.
20. محمود علم الدين، مرجع سابق، ص118.
21. حسن علي كركوش، مرجع سابق، ص141.
22. سيد قطب، مرجع سابق، ص 76.
23. عبدالرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص112.
24. محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 133.
25. Schiller. H.I. Communication and Cultural Domination. Newyork: M. E. Sharpe, 1973.P27.
26. Lasswell, Harold, D."The structure and Function of Communication in Siciety". In The communication of Ideas, edited, by Luman Bryson,1948, P 37.
27. Mc Combs, M.&Shaw, D.(1972)." The Agenda _ Setting Function of Mass Media," Public Opinion Quarterly,36(2),176_187.
28. حسين علي كركوش، مرجع سابق، ص152.